- ٢ -

عبد الحميد عبد الحق

في وزارة الأوقاف

قل لوزير الحق وهو الذي
قد استقامت في حجاه الأمورْ
خذ من مقالي ذمةً انني
عنهم إلى ساح المعالي سفيرْ
يا جاعل الأوقاف في عهده
مدينة والقفر فيها قصورْ
ونابشاً فيها الكنوز التي
مرت عليها بالعفاءِ العصورْ
نبشتَ فيها عبقرياتها
منقبا عن كل قدر خطيرْ
فكل ما قيل وما لم يقلْ
عن فضلك الجم الغفيرِ الوفيرْ
مما جرى في شفةٍ عاجزاً
وما توارى في حنايا الصدورْ
من حق عبد الحق في عدله
له - وان يأبى - إليه المسيرْ
تحية للأصل مردودة
وباقة قد قدمت للوزيرْ
سبحان ربي قد رأينا الدجى
يجلوه في عهدك صبحٌ منيرْ
ماشيت هذا العصر في سيره
والعصر يعلو بجناح النسورْ
ما زلت بالأوقاف حتى رأت
محطم القيد وفادي الأسيرْ

كم عيروها بسلحفاتها
فلينظروها بجناحٍ تطيرْ
يا نابغاً فيها كنوز الحجى
من كل وهاجٍ قليل النظيرْ..
من ذهب الدار وآياتها
فتى كبير القلب صافي الضميرْ
له معاني البحر في هدأة
وفيه روح كانسياب الغديرْ
خذ من سجاياه ومن علمه
ما يهب الورد وتطويْ البحورْ.

- ٣ -

عبد الحميد عبد الحق

في وزارة الأوقاف

عش مديداً وجددِ
واعل والمع كفرقدِ
لو رأى الحق عبده
وهو بالحق يهتدي
وعلى الحق رائحاً
وعلى الحق يغتدي
بسط التاج باليد
قائلاً قم تقلدِ
قم تقلدِ
يا أميري وسيدي
وبإيمان ركع
وتسابيح سجدِ
بايع الحق عبده
والبرايا بمشهدِ

* * *

انظر الساح داويا
بالنداء المردد
انظر البحر زاخراً
بالشباب المجندِ
حمّدوا فيك يومهم
مشرئبين للغدِ
عش مديداً لتبتني
كل صرح ممردِ

فلك الرأي قاطعا ... ما به من تردد
يهدأ السيف في القراب ... ويثوى بمرقدِ
ولك السيف ساهراً ... يقظاً غير مغمد

* * *

خذ بيانا نظمته ... شبه عقد منضد
ما به من تزلف ... جل شعري ومقصدي
خالدٌ أنت بالعلى ... والفعال الممسدد
فتقبل على المدى ... كل شعر مخلد

الشاعر عزيز اباظة

في حفلة تكريمه بمنزل الوزير
الأديب دسوقي أباظة

غيثٌ على القفر حيّانا وأحيانا
يا شاعر الجيل كان الجيل ظمآنا
كنا نعيش من الدنيا على عدةٍ
نبني من الأمل الموعودِ دنيانا
فالآن قد حققتْ ما كان منتظراً
منها وإن لمعت بالوعد أحيانا
جاءت بأروع من هز البيانَ ومن
أعاد مجد القوافي مثل ما كانا
ريحانةُ النيل هزت نفسَها طِرباً
وقدمت لأمير الشعر ريحانا
ماذا نقول ونبدي بعدما سبقت
لك الشهادة من تكريم مولانا
أقمت من عبقري الشعر برهانا
وقبلها كنت للأخلاق عنوانا